

تاريخ مصر التشريعي مسجل بالميكرو فيلم

حامد دنيا

الحمد لله . . أن مضابط مجالسنا النيابية المصرية مسجلة بالكامل منذ بدء أول مجلس لشورى القوانين في عام ١٨٦٦ . إننا يجب أن نحافظ على هذا التراث التشريعي التاريخي الكبير . أسوة بأعرق الدول البرلمانية المتقدمة في العالم . .

١٩٨١

في هذا الأسبوع . وصلني خطابان هامان ألوت أن أولهما لك بالكامل . أحدهما من مجلس الشعب . والآخر من طلبة العلم .
□ أما خطاب مجلس الشعب فقد تلقته تعليقاً على ما ذكرته في هذه المجلة في العدد رقم ٢١٠ الصادر يوم ٢ يوليو الماضي تحت عنوان : « في هذه القاعة » . عنت مع التاريخ . وذلك حول ما تضمنته مكتبة مجلس العموم الكندي من محلات جميع مضابط مناقشات المجلس منذ إنشائه .

يقول الأستاذ فوزي الصاوي في خطاب
يقول إنني شاعرت مع أعضاء الوفد الثماني المصري برئاسة الأستاذ محمد عبد الحليم وصحوا وكيل مجلس الشعب . محلات ضخمة لجميع مضابط المجلس منذ إنشائه أي منذ أكثر من مائة عام . أيتها نخبة بدء الدورة الثالثة لمجلس الشعب والفتح مجلس المنورى اليوم - السبت - تحت عن طريقة لماعة نظم مكتبة برلماننا أربع مصر التشريعي مسجلاً في مضابط رسمية . جلسة جلسة ودورة بدورة . زود أن يحفظكم بالألأ

١- تتغل مكتبة مجلس الشعب طرزان الآلة من مس الصبح . وهي الأجزاء الثالث والرابع والخامس . ومخصص مدخلها الرئيس من المنور الرابع . ونظم المكتبة أكار من لاعة مكتبة الهواء . وتتكون من أقسام التزويد والميكرو فيلم والفيديس والتصوريات ووثائق الأمم المتحدة والإعارة والسكرتارية .

٢- بدأت نواة مكتبة مجلس الشعب من بداية تشكيل أول مجلس نيال مصري وهو (مجلس شورى النواب) الذى عقد جلسته الافتتاحية في ٢٨ يوليو ١٨٦٦ حيث بدأ في حفظ أول مضابط هذا المجلس العريق التي كان يتم تحريرها بخط اليد .
٣- ومع صدور دستور عام ١٩٢٣ الذى أنشأ مجلس شورى

تشكيل مجلس النواب الذى انتخب عضائه في ٢٥ مارس ١٩٢٤ .



إن نادر بأن مكتبة هاتمة شياوية أصبحت لتعبر مكتبات
أرى المجلس العالي . من حيث تسجيل جميع المضابط
بالميكرو فيلم



أنشئت مكتبة البرلمان على آثار مكتبة مجلس شورى النواب والجمعية التشريعية . وهي عبارة عن بعض مضابط هاتين المكتبتين وبعض المحلات والمؤلفات العربية والأجنبية . ومن ذلك الحين والمكتبة توجد مختلف المؤلفات هذا إلى أن أصبح الشاغلان الرقابة منذ بدايتها مسجلة في مضابط ومحلات مسوية ما

١- وتلقى مكتبة مجلس الشعب وثائق مجلس شورى النواب والجمعية العمومية والجمعية التشريعية وسجلاً من الدساتير الحالية والعديد من نهات الكتب العربية والأجنبية في هذه القوانين والتشريعات والبحوث الدستورية والسياسية والتاريخية وأدبيات الضامن الأحياء والعربية التي تحت في تاريخ مصر وجغرافيتها لديها وحديثاً . جانب المؤلفات الأجنبية وكتب الفلسفة وعلم النفس والدين ومختلف الفنون . نسخة من كتاب وصف مصر الذى قام تأليفه علماء الحملة الفرنسية بجانب الدوريات الأجنبية والعربية . ويبلغ عدد مجلدات المكتبة حوالى ١٠ ألف كتاب . و ٢٠٩ دوريات . كما تضم وثائق ومطبوعات الأمم المتحدة .
٥- وتعدد أغراض مكتبة مجلس الشعب في شتى وحفظ الكتب والمراجع والمخطوطات والمصورات والسجلات والدوريات والصحف . والتأخذ إجراءات تزويدها بالحدوث من الكتب والمطبوعات التي تقدم لأمم المجلس . واستكمال مجموعاتها

٦- وتقوم المكتبة في تسهيل هذا بشراء كل ما يستجد من مواد الكتب الدوت الذى ينام كل عام على أرض المعارض والخزيرة . بجانب ما يرد للمكتبة من دار الكتب والوثائق القومية تقليداً للقانون الإبداعي الذى يرض على أن تحفظ نسخة من جميع المطبوعات الخلية لمكتب مجلس الشعب . وهذه الخدمات للفرس القومية علمية لتعبر شاحت على الاستفادة في سرعة ويسر .

٧- وقد حظيت المكتبة باهتمام المسئولين بالعلم . كما جعلها إلى الأمام . فتهدت تحديثاً وتطويراً . فقد أدخل نظام الميكرو فيلم . وتتميز مضابط المجلس النيابية منذ بدايتها على أقلام الميكرو فيلم

الأستاذ السابق... اختطاب غائب ولحق حول ما كتبه في هذه الحقبة في العدد ٢١٢ الصادر يوم ١٦ نوفمبر الماضي. عن احتفال المصنفين بعهد العلم. الذي شرفه الرئيس محمد أنور السادات بقاعة احتفالات اللجنة المؤقتة.

يقول الدكتور رضوان في رسالته الوثيقة التي أرسلها إلى من ظهر حيث حصل حاليا وحدة شهور أمثالا وثقرا بكلية التربية جامعة قطر. يقول بالحرف الواحد:

«إلى أكتب إليك آتيا الصديق، هذه النظرة من التوبة ناعيا. بعد أن قُوت في محكم العظيمة عن عبد العلم. وإلى إذ أشكر لك عطفك العيني. فليس لاشك إلا أن أحب عطفك. لا بسبب ما كتبه عن، بل بسبب ما لم يكتبه عن. لقد أحطيت كل شيء عن حقه وزيادته. أما أنا فقد علمت. ولولا أنني كنت لقيتة في ذكرك في عطفك. لقد قلت كلمة عن كل إنسان أحد مدنية علم وبلدة عنه وعن عائلته. إلا بعد الله. ولأنك لم تشر إلى تسلمت من السيد الرئيس وسمام الاستحقاق من القبة الأولى. وهو وسمام لم يند أحد في يوم العلم. ولم تشر إلى تسلمت جرح العلم من الغابة. وأشرت إلى رجل اللين تسلمة. ولما السيدة لافقة جان أم المعلمين والأخ غفرني الله عز وجل منكر عام غابة العظمين. ولما يستحقه عن حذاره. بل إنك حرصت فخرى واحترارتي بحق الذي ملكت السيد الرئيس. باسم المعلمين - جرح المعلمين - وأنا وأنت أنتك بأنني لم نقصد هذا. ولكنه خطاب حبيب. ولا سيما أن وسمام الاستحقاق الذي كنته كان توبعا لآتين وأربعين عاما في عهدة العلم. كنت لهما - كما علم - مجيد في التعليم الابتدائي ففرو الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير العلم كل التقدير. كما أنك تعلم أن الذي كنت مشروع المقامة ذات المعنى الواحد. وأشرفت على تجربة العلم الأساس وبهتت بأعبائها. وأنا وأنت أنتك كنت هذا سبورا. أو زحمة عمل».

□□□

إن الدكتور محمد محمود رضوان شبيب المعلمين يستحق كل تقدير وتكريم. وإذا كنت لم أكتب أو أسجل أعماله في مجال العلم وعلمة المعلمين خاصة هذا الاحتفال. فلم يكن ذلك من قبل الشبان. ولكن المشقة لم تكن تتطلب لمزيد مرايا الدكتور رضوان. وعلى كل حال فاني لا أنسى للدكتور رضوان فضل على العلم. وخاصة في مجال التعليم الابتدائي. وكثيرا ما شارك بالكتابة ومساهمته مع الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التربية في العمل على تدعيم فكرة تنمية المعلم الواحد والتعليم الأساسي. كما أن أشدا لا يمكن أن ينسى أيضا فضل وماتر الدكتور رضوان باليسرة للخدمات العظيمة بأعباءه على علم. لقد كان له أكبر الأثر مع هيئة مكتب القاعة. وخاصة السيدة لافقة جان وكية المجلس باعتبارها عضو مجلس الشعب. في العمل على إقرار قانون معاشات المعلمين الذي أدى إلى مضاعفة معاش المعلم. وإعطائه على أكثر من مائة ألف معلم ومعلمة لوزا.

وإلى هذا كله. فقلوبنا للدكتور رضوان تقريبا تعجبته المبتدأة الموضوعية التي ألفها بعد أن قرأ كتاب البحث عن الذات للرئيس السادات. ثم ألفها أمام الرئيس في الاحتفال بعهد العلم. لقد تسبنا له هذه القصة كاملة على صفحات من هذه الحقبة في العدد رقم ٢١٤ الصادر يوم ١٦ نوفمبر الماضي تحت عنوان: متغيرات لا معجزات.

مرة ثانية نحية لتقدير شبيب المعلمين. وتحياتي له بالتوفيق في رسالته التعليمية في مصر والوطن العربي.



الرئيس السادات يهتف وسمام الاستحقاق الدكتور مصطفى كمال حلمي في عيد العلم الأخير بقطر. صورة في رسالة لصديق



دكتور محمد محمود رضوان



المستشار إبراهيم التاجري



محمد عبد الحميد رضوان

معرضة ١٩٦٤ حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢. ثم إلى نهاية ديسمبر الماضي. والحقبة في سبيلها الآن لإنتاج جميع المادتين التي كانت متعة كذلك في مجلس الشيوخ.

□□□

والحمد لله... أن مضابط جلسات اللجنة الثابتة في مكتبة مجلس الشعب. منذ قيام بدء الحياة الثابتة في مصر. عندما افتتح مجلس شورى النواب أولى جلساته في ٢٥ نوفمبر ١٨٦٦ أي من ١١٤ عاما. من حقنا أن نذكر ونعتر بها الذات التشريعي التاريخي الذي خطط الآن به في مكتبة مجلس الشعب والشورى. وخاصة بعد أن أدخلنا العمل بنظام ميكرو فيلم. فأصبحت مضابط المجالس الثابتة المصرية معصورة بشكل كامل على أفلام الميكرو فيلم. شأنها في ذلك شأن اللبيل القديمة كتكنولوجيا مثل الولايات المتحدة الأمريكية والهندا وغيرها.

إنما من أسرة العمل التشريعي في مصر هذا العمل الكبير بقيادة الدكتور صول أبو طالب رئيس مجلس الشعب والدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى والأساتذة محمد عبد الحميد رضوان وعهد وشوان وكلي مجلس الشعب وإبراهيم التاجري أمين عام المجلس. ولحية تقدير لخدمات في حصة في أجهزة المجلس الكثرين.

عيد المعلم

واختطاب الثاني... قد لقيته من الصديق العزيز الدكتور محمد محمود رضوان شبيب المعلمين المصريين ووكيل أول وزارة التربية لشئون التعليم

بمعرفة الحقبة المصرية العامة للكتاب التي انتهت من إنجاز الأعمال الآتية.

□ تصوير جميع مضابط ومآثر الحياة الثابتة منذ نشأتها في مصر حتى دور الاستقلال الخامس. للفصل التشريعي الأول لمجلس الشعب. كذلك تم تصوير محادثات كتاب وصف مصر.

□ تم إنجاز جميع المراحل من تحليل ودراس موضوعات وفهارس وكشافات. ومرق الفهارس والكشافات لمضابط مجلس الشعب.

□ إنجاز مرحلة التحليل لجميع الفصول التشريعية لمضابط مجلس الأمة.

□ إنجاز تحليل الفصول التشريعية لمجلس النواب عدا الفصل الأول والثاني. كما تم تحليل ودراس الموضوعات الخاصة بالفصول التشريعية لمجلس النواب من الفصل السادس إلى العاشر.

□ أما بالنسبة لمضابط مجلس الشيوخ فقد تم إنجاز مرحلة التحليل لجميع دورات الاستقلال.

وتم بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب تحليل مضابط جلسات المجالس الثابتة مصر وإعدادها إصدارا فنيا موضوعيا. بحيث تسهل عملية البحث والاسترجاع السريع للموضوعات التي طرحت للمناقشة. وذلك بإعداد بطاقات تعطي ملخصا مرشدا في نفس الوقت بحيث يمكن الاعتماد على الملخص دون الرجوع للنقطة أرميكرو فيلم. وإذا أراد الباحث استرجاع كافة تفاصيل الموضوع لطرح البحث عليه الرجوع للنقطة. وكذلك يصح الموضوع الواحد جلال المجالس المتعاقبة وما وصل إليه كل مجلس على حدة. وكذلك إعداد بطاقات الأعضاء الذين طرخوا وانتخبوا في مختلفات موضوعات معروفة.

□ وقد صرح في الدكتور صول أبو طالب رئيس مجلس الشعب بأنه في هذا المجال لهذا شكل لجنة من أمثاله القانون الدستوري وزجال القضاء لتعيين النظامية القانونية. وقد قررت هذه اللجنة فعلا من جميع كافة المادتين الدستورية والقانونية والأخيرة عن الفترة منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو حتى الآن. كما ستنتهي هذه اللجنة من جميع هذه الشكليات عن مجلس النواب منذ بدء الحياة الثابتة في